

الكفاءة الوظيفية للخدمات الدينية في مدينة العمارة

المدرس الدكتور

ابراهيم حاجم لازم

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

المخلص:-

تناول البحث الكشف عن واقع الخدمات الدينية في مدينة العمارة ومعرفة حجمها وتوزيعها المكاني قياساً بحجم السكان فيها ، فضلاً عن ذلك قياس مدى كفاءتها المكانية والوظيفية ، ومعرفة مدى تطابق مواصفاتها مع المعايير المحلية . اعتمد البحث على بعض تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (Gis) لاسيما انماط التوزيع بواسطة أطر الخدمة المثالية ، واستعمل أسلوب صلة الجوار ، كما استعمل عدد من المعايير السكانية والمساحية في قياس كفاءة الخدمة الدينية ، اذ اعتمدت معايير الفائض والعجز في عدد المساجد وحصّة الفرد الواحد من مساحة البناية لهذه الخدمة مقارنة مع عدد السكان . فضلاً عن ذلك معرفة درجة الرضا عن الخدمات المقدمة للسكان . توصل البحث الى وجود قصور واخل واضحين في الخدمة الدينية من حيث عدد المساجد التي تحتاج اليها المدينة على وفق المعايير التخطيطية.

*Functional efficiency of religious services in the city of
Ammara*

Teacher Dr .Ibrahim Hachim Lazim

General Directorate of Education in Basrah

Abstract:

The research dealt with revealing the reality of the religious services in the city of Ammara, knowing its size and spatial distribution in relation to the size of its population, as well as measuring the extent of its spatial and functional efficiency and finding out the extent to which it conforms to Iraqi standards. The research was based on some GIS techniques, especially distribution patterns, by the ideal service frameworks as well as the neighborhood link method. A number of population and survey criteria were used to measure the efficiency of religious service. The criteria for surplus and deficit were adopted in the number of mosques and per capita share of the building area For this service compared to the population. As well as the level of satisfaction with the services provided to the population. The research found that there are obvious shortcomings in the religious service in terms of the number of mosques needed by the city according to planning standards.

المقدمة:-

يعد العامل الديني رابطاً أساسياً بين السكان في المدينة وعاملاً فعالاً في ظهور ونشأة المدن وانتعاشها وضمورها وانحلالها^(١) وتعد العلاقة بين الوظيفة الدينية وحياة المدن علاقة قديمة وثيقة ، فالدين بطبيعته عملية جماعية ولهذا كان الدين عاملاً أساسياً في نشأة الكثير من المدن ، اذ كلما رجعنا الى تاريخ ابعده من تاريخ المدينة كلما اشتدت هذه العلاقة واصبحت اقوى ، ويضفي الدين صفة القداسة على المدينة التي يغلب عليها الطابع الديني ، اذ مارست الكثير من الامم والشعوب طقوسها الدينية في المدن واصبح مكان العبادة هو المكان الذي نمت وتطورت فيه اغلب المدن^(٢) والعامل الديني اسهم في ظهور العديد من المستقرات الحضرية عبر التاريخ بل انه كان مركز الحياة الحضرية^(٣) ، كما انعكس في استعمالات الارض الدينية على طراز العمارة وتوزيع الاستعمالات الأخرى وانظمة الشوارع وتوزيع الوظائف المختلفة^(٤) وللوظيفة الدينية دور في نشأت مدن جديدة عند اقامة مدن المراحل التي ظهرت وتطورت لراحة قاصدي المدن الدينية الرئيسة^(٥) وكانت قوة المدينة ومدى تأثيرها يتضح بمدى المنطقة التي تقع في نطاق تأثير معبدها الرئيس^(٦) بالرغم من اهمية هذه الخدمات في الجانب الروحي للمجتمع لكن تخطيطها مازال دون المستوى في كثير من الاحيان ، اذ ان المخططين في هذا المجال يؤكدون في دراستهم انها من الاستعمالات الثانوية في المدن وليس لها اهمية مقارنة مع الاستعمالات الأخرى كالسكنية والتجارية والصناعية وبقية الاستعمالات الأخرى^(٧) ، لذا ينبغي الاهتمام بهذه الخدمة وزيادة كفاءتها وكفائتها والعمل على اعادة توزيعها المكاني من اجل تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وسهولة الوصول بأقل جهد واقل تكلفة للحجم السكاني المتزايد في المدينة . وقد استند البحث الحالي على واقع الخدمات الدينية في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦ لاجل التعرف على طبيعة هذه الخدمة وكفاءة توزيعها المكاني والكشف عن مكامن الخلل في توزيعها في احياء المدينة السكنية .

مشكلة البحث:

- ١- ما واقع التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة العمارة ؟
- ٢- ما مدى كفاءة الخدمات الدينية والحاجة اليها بحسب معيار السكان والمساحة ؟
- ٣- هل يشعر سكان الاحياء السكنية بالرضا عن الخدمات الدينية المقدمة لهم ؟

فرضية البحث:

يفترض البحث ان الخدمات الدينية لا تختلف عن بقية الخدمات المجتمعية الاخرى من حيث الخدمة التي تقدمها الى سكانها التي تتصف بالكفاية والكفاءة المنخفضة ، مما تشكل عجزاً واضحاً من حيث العدد والمساحة والوظيفة للمؤسسات الدينية ، فضلاً عن عشوائية توزيعها المكاني.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة الخدمات الدينية في مدينة العمارة من خلال توزيعها وتحليلها وتقييم اداء كفاءتها الوظيفية بحسب المعيار السكاني والمساحي لبيان مدى الكفاءة والعجز فيها.

منهجية البحث:

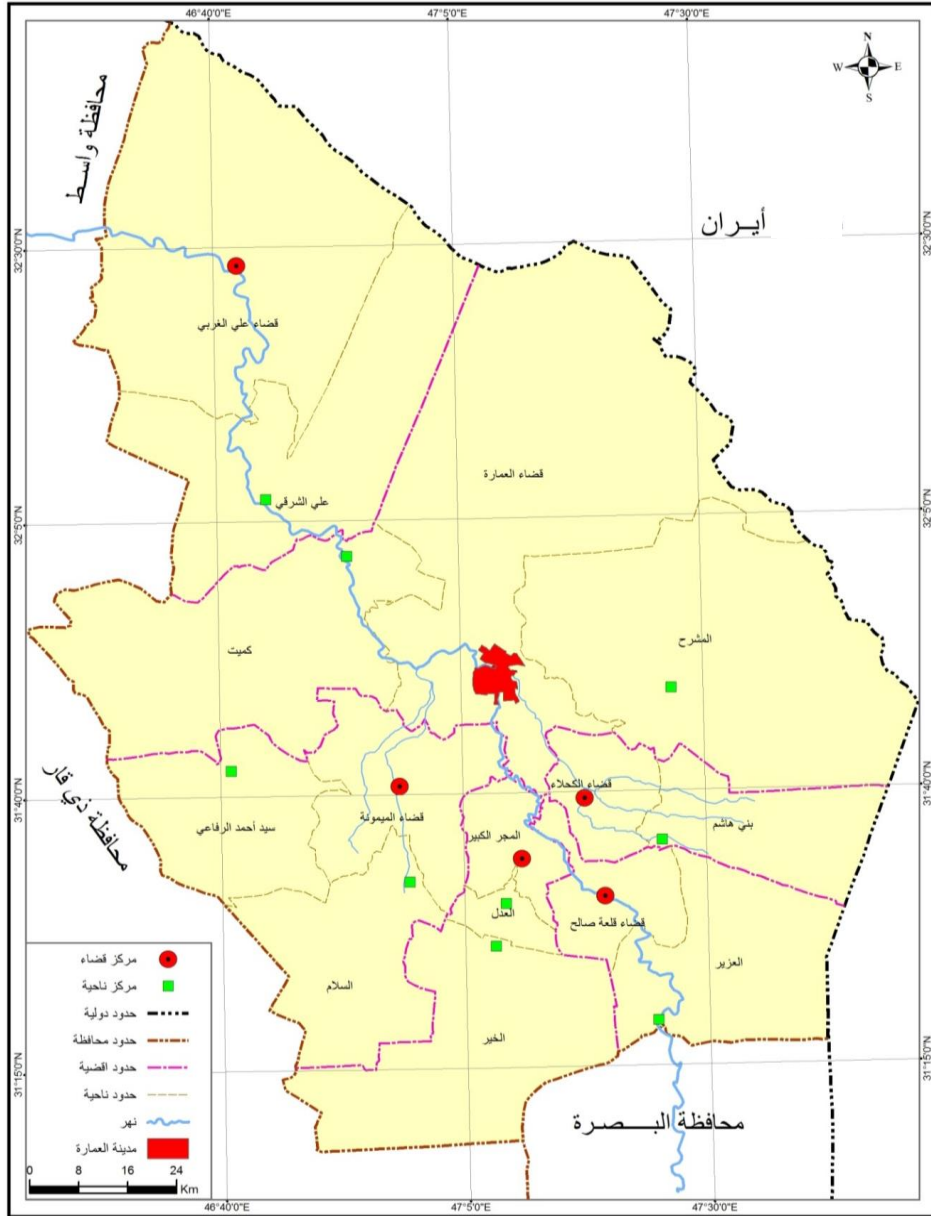
اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي فضلاً عن المعلومات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية لاهياء مدينة العمارة .

حدود منطقة البحث:

حددت الدراسة بمدينة العمارة المركز الاداري لمحافظة ميسان ، التي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٤٢ ٣١ و ٣٣ ٣٢) شمالاً وبين قوسي طول (٥٢ ٤٦ و ٢٢ ٤٧) شرقاً ، الخريطة (١) ، وتبلغ مساحتها (٤٨٥٤,٢) هكتاراً^(*) اي ما يعادل (٤٨,٥) كم^٢ ، ضمت المدينة (٥٤) حياً سكنياً ، الخريطة (٢) ، بحجم سكاني (٥٤٣٥٢٧) نسمة. اما الحدود الزمانية فقد تمثلت بدراسة واقع حال الخدمات الدينية وكفاءتها في المدينة لعام ٢٠١٦.

الخريطة (١)

موقع مدينة العمارة من محافظة ميسان

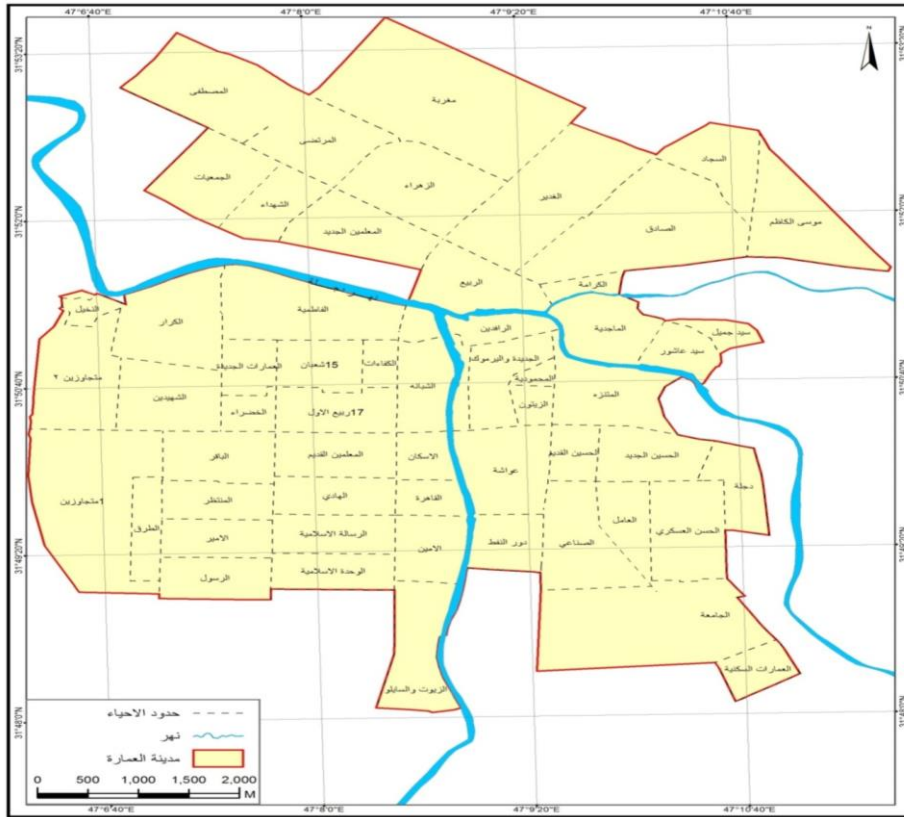


المصدر: عمل الباحث اعتماداً على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ميسان الإدارية ، بمقياس ١: ٥٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٤

المصدر: الباحث اعتماداً على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ميسان الإدارية ، بمقياس ١: ٥٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٤ .

الخريطة (٢)

الإحياء السكنية في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحث اعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية العمارة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة مدينة العمارة لعام ٢٠١٦.

أولاً-الخدمات الدينية:

مما لا شك فيه ان التوزيع المكاني للخدمات الدينية بشكلها الصحيح لها اهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، اذ يوفر التوزيع الخدمي المناسب للسكان بيئة مناسبة تنعكس اثارها على نشاط الانسان وحيويته من جانب وتحقق الكفاية الممكنة لحصوله على الخدمات الضرورية في المدينة من جانب اخر^(٨). تتمثل الخدمات الدينية في مدينة العمارة بالمساجد والحسينيات والكنائس والمعابد فضلاً عن المقابر والمراقد والمزارات الدينية التي تستقطب اعداداً كبيرةً من السكان لغرض اداء المراسيم والشعائر الدينية والعبادة ، لهذا فقد شغلت هذه الخدمات مساحة (١٥٨٨١٤) هكتاراً ، الجدول (١)، الشكل (١). يمكن توزيع الخدمات الدينية على النحو الآتي:

الجدول (١)

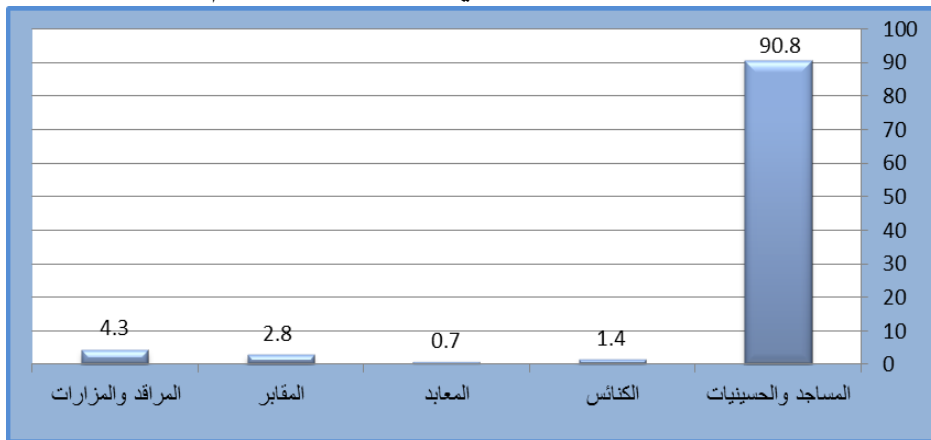
استعمالات الارض الدينية في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦

ت	نوع الاستعمال	العدد	%	المساحة/م ^٢	%
١	المساجد والحسينيات	١٢٨	٩٠,٨	٩٠٧٢٤	٥٧,١
٢	الكنائس	٢	١,٤	٢٦٠٠	١,٧
٣	المعابد	١	٠,٧	١٠٠٠	٠,٦
٤	المقابر	٤	٢,٨	٦٤٠٠٠	٤٠,٣
٥	المراقد (المزارات)	٦	٤,٣	٤٩٠	٠,٣
	المجموع الكلي	١٤١	%١٠٠	١٥٨٨١٤	%١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على:

- وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، مديرية الوقف الشيعي في محافظة ميسان ، شعبة المؤسسات الدينية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .
- وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ملاحظية الوقف السني في محافظة ميسان ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .
- الدراسة الميدانية .

الشكل (١) استعمالات الارض الدينية في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦



المصدر: بيانات الجدول (١)

١-المساجد والحسينيات:

يقصد بالمساجد الاماكن العبادة الاسلامية وتمارس فيها شعائرهم الدينية من صلاة وعبادة وما يرتبط بها من شعائر وطقوس ، تسهم هذه الأماكن في تقديم الخدمات الدينية كونها أماكن مخصصة لإغراض دينية إلى جانب أثرها الاجتماعي والعمراني ، يمثل العديد منها في أبنيتها وطرز عمراتها حالة الترابط الفني الإسلامي إلى جانب عامل الأثرية منها شاهداً مادياً على تطورات العمران والفلسفة التخطيطية عند المسلمين^(٩) فالمسجد هو مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدينة لانه يخترق بعموديته أفقية النسيج المعماري للمدينة معبراً عن أهمية القيم الروحية فيها^(١٠) وكما يعد المسجد رابطة بين الجماعة فهم لا يلتقون معاً لاجل اقامة الصلاة في مواعيدها بل للمشاركة الدائمة في الحياة ومحاولة تأسيس كيان متماسك على الارض يسخر اتجاهه وتفكيره في خدمة الدين والدنيا^(١١) .

وتظهر من معطيات الجدول(٢) والخريطة(٣) ان المساجد والحسينيات في مدينة العمارة بلغ عددها(١٢٨) منها(٦٨) مسجداً و(٦٠) حسينية ، تشغل مساحة (٩٠٧٢٤) م^٢ ، وبنسبة(٥٧,٣%) من من مجموع مساحة استعمالات الأرض الدينية في المدينة ، وقد توزعت على وفق اعتبارات مكانية عديدة ، واتخذت مواقع عديدة من الاحياء السكنية في المدينة التي شملت(٤٤) حياً سكنياً، وبنسبة(٨١,٥%) من مجموع الاحياء السكنية في المدينة ، في حين هناك (١٠) احياء سكنية تفتقر لهذه الخدمة التي شكلت نسبة(١٨,٥)% من مجموع (٥٤) حياً سكنياً في المدينة . يأتي في المرتبة الاولى حي الرافدين بواقع(١٠) مساجد وحسينيات ، وبنسبة(٧,٨)% من المجموع الكلي لدور العبادة في المدينة ، في حين جاء في المرتبة الثانية حي الحسين القديم بمجموع (٩) مساجد وحسينيات ، وبنسبة(٧,١)% من المجموع الكلي ، اما في المرتبة الاخيرة ف جاء حي ١٥ شعبان بواقع(٧) مسجداً وحسينية ، وبنسبة(٥,٥)% من المجموع الكلي. وقد تبين من خلال التوزيع المكاني للمساجد والحسينيات في مدينة العمارة تركزها بدرجة كبيرة في الاحياء القديمة في المدينة على الرغم من الاستعمال التجاري الذي يطغى على الوظيفة السكنية كاحياء (الرافدين، الحسين القديم ، ١٥ شعبان ، الماجدية).

الجدول (٢)

التوزيع المكاني للمؤسسات الدينية في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦

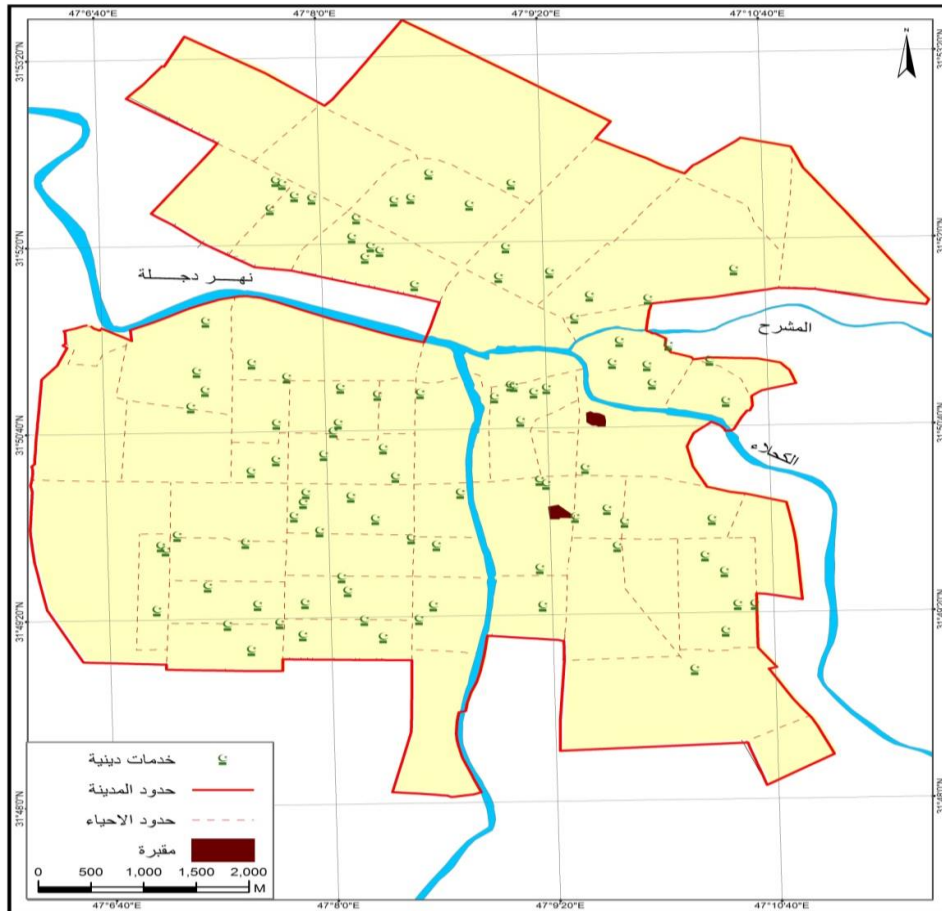
ت	الحي السكني	المؤسسات		المساحة ٢م/	%	ت	الحي السكني	المؤسسات		المساحة ٢م/	%
		مساجد	مصليات					مساجد	مصليات		
١	١٥ شعبان	٣	٤	٣٢٨٠	٥,٥	٢٨	المتنزه	٣	٦	٣,٦	٣,٦
٢	الشهيد	-	-	-	-	٢٩	الحسين	٦	٣	-	-
٣	الفاطمية	١	-	١٠٠٠	٠,٨	٣٠	الحسين	١	٢	١,١	١,١
٤	الكرار	١	-	٦٠٠	٠,٧	٣١	عواشة	٣	١	٠,٧	٠,٧
٥	الكفاهات	-	-	-	-	٣٢	نور النفط	١	-	-	-
٦	العمارات	٣	١	٢٢٠٠	٣,١	٣٣	الحسن	٢	٣	٢,٤	٢,٤
٧	الخضراء	١	-	١٢٠٠	٠,٨	٣٤	العامل	١	٣	١,٣	١,٣
٨	الشبابنة	٣	-	١٥٤٠٠	٢,٣	٣٥	دجلة	-	-	١٧,	١٧,
٩	التخيل	٢	١	٩٧٨	٢,٣	٣٦	الصناعي	-	١	١,١	١,١
١٠	١٧ ربيع	١	-	١٨٠٠	٠,٨	٣٧	الجامعي	١	٢	٢,٠	٢,٠
١١	الباقر	-	-	-	-	٣٨	العمارات	-	-	٠,٣	٠,٣
١٢	الهادي	١	٢	١٤٠٠	٢,٣	٣٩	الصافي	٣	-	١,٥	١,٥
١٣	الوحدة	٢	٢	٢٧٠٠	٣,١	٤٠	الماجنية	٣	٢	٣,٠	٣,٠
١٤	القاهرة	١	٢	٢٠٣٠	٢,٣	٤١	الكرامة	١	٢	٢,٢	٢,٢
١٥	الرسالة	-	٣	٣٨٥٠	٢,٣	٤٢	السجاد	١	٢	٤,٢	٤,٢
١٦	الاسكان	٢	-	٨٥٠	١,٦	٤٣	موسى	-	-	٠,٩	٠,٩
١٧	المنتظر	١	١	١٠٠٠	٠,٨	٤٤	سيد عائشور	-	١	١,١	١,١
١٨	الرسول	١	٢	٥٥٠	٢,٣	٤٥	الزهراء	١	٤	٠,٦	٠,٦
١٩	الامير	١	١	٤٥٠	١,٦	٤٦	مغربة	١	١	٠,٥	٠,٥
٢٠	الامين	-	-	-	-	٤٧	الغدير	١	-	-	-
٢١	المعلمين	١	١	١١٥٠	١,٦	٤٨	الشهداء	-	١	١,٣	١,٣
٢٢	الطرق	١	٢	٧٥٠	٢,٣	٤٩	الجميعات	١	١	٠,٨	٠,٨
٢٣	الزيتون	-	١	٣٠٠	٠,٨	٥٠	الربيع	١	-	٠,٣	٠,٣
٢٤	الرافدين	٧	٣	٧,٨	١٠	٥١	المرضى	٢	-	٤,٩	٤,٩
٢٥	الجديدة	٤	٥	٣,٥٠	٣,٩	٥٢	المعلمين	١	٤	٣,٤	٣,٤
٢٦	المحمودية	٢	-	٨٤٧	١,٦	٥٣	سيد جميل	-	-	٠,٩	٠,٩
٢٧	الزيتون	-	-	-	-	٥٤	المصطفى	-	-	-	-
							المجموع	٦٨	١٢	٩٠٧٠٢	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على:

- وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، مديرية الوقف الشعبي في محافظة ميسان ، شعبة المؤسسات الدينية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.
- وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ملاحظة الوقف السني في محافظة ميسان ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.
- الدراسة الميدانية .

الخريطة (٣)

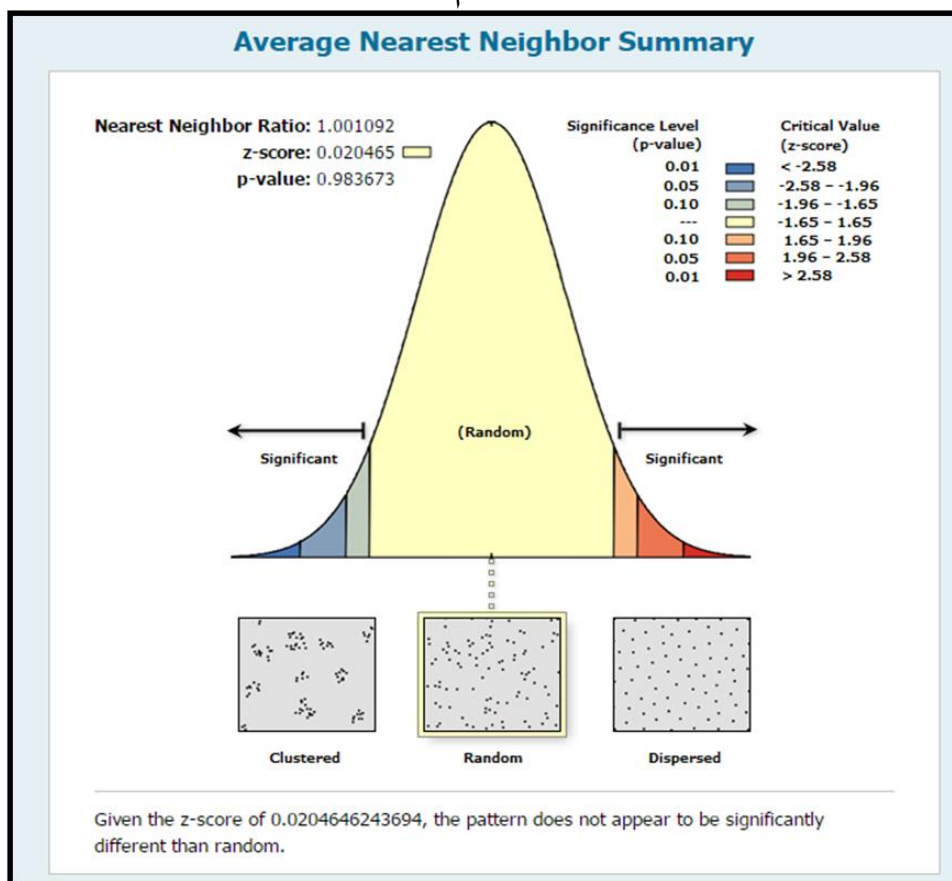
التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢) والاستعانة ببرنامج Arc Gis 10.2 . يبدو من تتبع قرينة الجار الاقرب لمعامل صلة الجوار (R) للمساجد في مدينة العمارة، اذ أظهرت مخرجات التحليل المكاني سيادة النمط المتقارب الذي يتجه الى العشوائية ، إذ بلغت قيمة (R) (٠,٩٨) في حين بلغت قيمة (Z) المحسوبة (١,٥٦) وهي قيمة اقل من المتوقع للمعيار (Z) الأمر الذي يشير إلى النمط المتقارب العشوائي ، الشكل (٢) ، ونشوء هذا النمط يعود إلى عدم عدالة التوزيع وإلى عدم الانتظام المسافي لدور العبادة بين أحياء المدينة وذلك بسبب تركزها في المنطقة المركزية للمدينة لان هذه المنطقة هي الاقدم التي نمت وتوزعت حولها الأحياء السكنية وإلى تركيز مختلف الوظائف والفعاليات الخدمية فيها .

الشكل (٢) تحليل قرينة الجار الاقرب لنمط التوزيع المكاني للمساجد في مدينة العمارة

لعام ٢٠١٦



المصدر: مخرجات برنامج Arc Gis 10.2.

٢- الكنائس والمعابد:

تعد الكنائس والمعابد جزءاً من دور العبادة غير المسلمين التي تقام فيها الصلاة والطقوس الخاصة بالديانات المسيحية والصابئية ، ومما لاشك فيه ان التاريخ الشاهد الوحيد على الرابط المتين والتعايش السلمي بين الديانات المختلفة لاسيما الاسلامية والمسيحية منها ، لكن الهجرة الكبيرة التي شهدتها المدينة لاسيما في اعداد المسيحيين لاسباب امنية بعد عام ٢٠٠٣ قد اثر على تناقص اعدادهم بشكل كبير، قد تبين من الجدول (٣) ان المدينة تضم كنيستين للديانة المسيحية الواقعتان في حي اليرموك ، التي شغلت مساحة (٢٦٠٠) م^٢ من مجموع الابنية الدينية في المدينة ، منها مساحة (٢٠٠٠) م^٢

وبنسبة (٥٥,٥%) لكنيسة ام الاحزان التي تعد من اقدم الكنائس في المنطقة الجنوبية ، اذ توجد في الكنيسة مقبرة خاصة بالديانة المسيحية ، اما كنيسة مار يوسف التي شغلت مساحة (٦٠٠) م^٢ ، وبنسبة (١٦,٧%) ويسكن ضمن الكنيسة عوائل مسيحية فقيرة ، اما معبد الصائبية المندائيين الذي يقع في حي الحسين القديم الذي شكل مساحة (١٠٠٠) م^٢ ، وبنسبة (٢٧,٨%) من المجموع الكلي للابنية الدينية في المدينة.

الجدول (٣)

التوزيع المكاني للكنائس والمعابد في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦

ت	اسم الكنيسة او المعبد	الموقع الجغرافي	المساحة م ^٢ /	%	حالة العمران	سنة التأسيس
١	ام الاحزان	اليرموك	٢٠٠٠	٥٥,٥	رديء	١٨٨٠
٢	ماريوسف البتول للسريان الكاثوليك	اليرموك	٦٠٠	١٦,٧	ايل للسقوط	١٩٤٠
٣	مندى طائفة الصائبية المندائيين	الحسين القديم	١٠٠٠	٢٧,٨	متوسط	١٩٧٧
	المجموع الكلي		٣٦٠٠	%١٠٠		

المصدر: الدراسة الميدانية .

٣- المقابر:

تعد المقابر من الشواخص التاريخية لسكان اي مدينة وتعد جزءاً مهماً من التراث شأنها شان اي مظهر من المظاهر التراثية في المدينة ، وقد بين الكثير من المؤرخين ان معظم المعالم التاريخية في مدينة العمارة بصفة خاصة ومدن العراق الاخرى بصفة عامة بدأت بالاندثار التدريجي لعدم الاهتمام الكافي بها ، والمقابر في المدينة التي تعرضت هي الاخرى للاندثار التدريجي لعدم الاهتمام الكافي بها من الحكومات المتعاقبة ، فبعد ان كان عددها (٤) مقابر اصبحت حالياً مقبرتين فقط هما مقبرة الانكليز ومقبرة ثورة ١٤ مايس ، الجدول (٤) ، الخريطة (٣)، اذ بلغت مساحتها (٦٤٠٠٠) م^٢ من المجموع الكلي لمساحة الابنية الدينية في المدينة على التوالي.

الجدول (٤) التوزيع المكاني للمقابر في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦

ت	اسم المقبرة	الموقع الجغرافي	المساحة/م ^٢	درجة العمران	سنة التأسيس
١	مقبرة الانكليز	حي المنتزه	٣٢٥٠٠	رديء	١٩٢٤
٢	مقبرة الاطفال	حي الحسين القديم	٤٠٠٠	رديء جداً	١٩٤١
٣	مقبرة ثورة ١٤ مايس	حي الحسين القديم	١٢٥٠٠	رديء	١٩٥٨
٤	مقبرة الصابئة	حي الجامعة	١٥٠٠٠	جيد	١٩٨٢
	المجموع الكلي		٦٤٠٠٠		

المصدر: الدراسة الميدانية.

٤- المراقد والمزارات:

تضم مدينة العمارة (٦) مراقد ومزارات دينية شغلت مساحة (٤٩٠) م^٢، توزعت في احياء المدينة ومنها مرقد (السيد محمد الدفاس الحسني) في حي النخيل وتبلغ مساحته (١٧٦) م^٢ ومرقد (السيد عاشور البخاتي) الواقع في حي سيد عاشور في القطاع الشمالي من المدينة وتبلغ مساحته (٦٢) م^٢، فضلاً عن ذلك توجد عدد من المزارات الصغيرة التي تتوزع في بعض احياء المدينة منها (سيد جميل) في حي سيد جميل، و(سيد محمد) في حي ١٧ ربيع الاول و(سيد خلوي) في حي السجاد التي تتراوح مساحاتها ما بين (٥٢-٧٨) م^٢. من اجل معرفة كفاءة الخدمات الدينية في مدينة العمارة لابد من اعتماد مجموعة من المعايير التخطيطية منها المعايير المساحية والسكانية ومعايير سهولة الوصول، لذلك سوف نتطرق اليها على النحو الآتي:

أولاً- المعايير السكانية والمساحية:

١- المعايير السكانية:

لأظهار الكفاءة العددية للخدمات الدينية اعتمد الباحث المعيار التخطيطي داراً للعبادة^(*) لكل (٥٠٠٠) نسمة^(١٢)، اذ يوجد في المدينة (١٢٨) داراً للعبادة وهي اقل من المعيار المعتمد لذلك فهي ليس بحاجة الى اي دار للعبادة في الوقت الحالي، اي ان هناك فائضاً يبلغ (٤٨) داراً للعبادة عن الحاجة على وفق المعيار السكاني على مستوى المدينة،

على الرغم من ذلك لكن هناك نقصاً في عدد من الاحياء السكنية بلغ (٣٣) مسجداً تعاني من العجز اي ان الفارق بينهما يبلغ (١٥) مسجداً فائضاً، جدول (٥) ، ويرجع سبب ذلك سوء التوزيع المكاني للمساجد والحسينيات داخل المدينة بسبب قصور التخطيط وعشوائية انشاء بعض المساجد وعدم تحديد المواقع الملائمة لها والكثير منها شيدت على اساس الرغبات الشخصية لان العديد منها عائد الى الاهالي من سكنة الاحياء ، فضلاً عن القدم التاريخي للاحياء السكنية بذلك قد اثر ذلك على توزيعها دون مراعاة الكثافة السكانية للحي السكني ، لذلك نجد من خلال زيادة اعدادها في مكان وقلتها في مكان اخر ، لذا يتطلب من الجهات التخطيطية في المدينة ان تضع ضوابط لاقامة المساجد والحسينيات من السكان^(**) لكي تتحقق العدالة الاجتماعية والحصول على الخدمة بالشكل المطلوب واستناداً للمعيار المحدد ، وعند مقارنة الفائض والعجز بين الاحياء السكنية للمدينة نجد ان اعلى فائض بلغ (٩) دور للعبادة في حي الرافدين ويلية حي الحسين القديم بواقع (٦) دور، يرجع السبب في ارتفاع نسبة الفائض في هذه الاحياء لانها تعد من المراكز التجارية التي تعددت فيها المحال التجارية وتحتل جزءاً كبيراً من المنطقة التجارية المركزية ، فضلاً عن انها من الاحياء القديمة ، مما يظهر من ذلك تركزاً لدور العبادة مقابل تخلخلاً سكانياً لطبيعتها الوظيفية .

جدول (٥) التوزيع المكاني لدور العبادة والحاجة الفعلية ومقدار الفائض والعجز في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦

ت	الحي السكني	عدد السكان	العدد الحالي	الحاجة الفعلية	الفائض	العجز	ت	الحي السكني	عدد السكان	العدد الحالي	الحاجة الفعلية	الفائض	العجز
١	١٥ شعبان	١٤٨٦٧	٧	٣	٤	-	٢٨	المتنزه	٩٢٢٠	-	٢	-	٢-
٢	الشهيد	١٤٦٤٢	-	٣	-	٣-	٢٩	الحسين القديم	١٣٨١٩	٩	٣	٦	-
٣	الفاطمية	٣٤٥٧	١	١	-	-	٣٠	الحسين الجديد	٢١٧٧٥	٣	٥	-	٢-
٤	الكرار	٨٩٢١	١	٢	-	١-	٣١	عواشة	٢٤٩٠٠	٣	٥	-	٢-
٥	الكفارات	٦٦٤٨	-	١	-	١-	٣٢	دور النفط	٢١٩٤	١	-	١	-
٦	العمارات الجديدة	٦٤٩٤	٤	١	٣	-	٣٣	الحسن العسكري	٢٧٦٨٣	٥	٦	-	١-
٧	الخضراء	٢٨٤٤	١	١	-	-	٣٤	العامل	١٣٨٦٩	٤	٣	١	-
٨	الشيخة	٣٦٢٣	٣	١	٢	-	٣٥	دجلة	١٤٢٢	-	-	-	-
٩	النخيل	٤٤٥٦	٣	١	٢	-	٣٦	الصناعي	١٢٠١	١	-	١	-
١٠	١٧ ربيع الاول	١٣٩٩٥	١	٣	-	٢-	٣٧	الجامعي	٢٤٠٥	٣	١	٢	-
١١	الباقر	٦٣١٠	١	١	-	-	٣٨	العمارات السكنية	٤٣١٣	-	١	-	١-
١٢	الهادي	٢٧٤٤٠	٣	٦	-	٣-	٣٩	الصادق	٢٨٩٩٣	٣	٦	-	٣-
١٣	الوحدة الاسلامية	١٩٥٧١	٤	٤	-	-	٤٠	الماجدة	٢١٧٩٤	٥	٥	-	-
١٤	القاهرة	٤٢٨٧	٣	١	٢	-	٤١	الكرامة	١١٧٥٩	٣	٢	١	-
١٥	الرسالة الاسلامية	١١٢٣٠	٣	٢	١	-	٤٢	السجاد	٢٧٠٧	٢	١	١	-
١٦	الاسكان	٦١٠٥	٢	١	١	-	٤٣	موسى الكاظم	٤٩٩٣	-	١	-	١-
١٧	المنتظر	١١٧٤٦	١	٢	-	١-	٤٤	سيد عاشور	٧٩٤٩	١	٢	-	١-
١٨	الرسول	٢٤١٥٣	٣	٥	-	٢-	٤٥	الزهراء	٢١٧٦٢	٥	٥	-	-
١٩	الامير	٨٩٥٠	٢	٢	-	-	٤٦	مغربة	٤٦٦٦	٢	١	١	-
٢٠	الامين	٢١٣٦	-	-	-	-	٤٧	الخير	٩١٨١	١	٢	-	١-
٢١	المعلمين القديم	١١٦٨٥	٢	٢	-	-	٤٨	الشهداء	٩٢٦٩	١	٢	-	١-
٢٢	الطرق	٣٥٢٦	٣	١	٢	-	٤٩	الجمعيات	١٣٤٦٦	٢	٣	-	١-
٢٣	الزويوت والسابلو	١٥٦٥	١	١	-	-	٥٠	الربيع	٣٥٩٣	١	١	-	-
٢٤	الرافدين	٦١٢٩	١٠	٩	-	-	٥١	المرتضى	٢٩٤٦	٢	١	١	-
٢٥	الجديدة والبرموك	١١٩٣٧	٥	٢	٣	-	٥٢	المعلمين الجديد	١٥٨٢٧	٥	٣	٢	-
٢٦	المحمودية	٣٤١٥	٢	١	١	-	٥٣	سيد جميل	١٢٦٦	-	-	-	-
٢٧	الزيتون	١٠٧٦٨	-	٢	-	٢-	٥٤	المصطفى	٩٦١٥	-	٢	-	٢-
المجموع													
٣٣			٤٨	١١٣	١٢٨	٥٤٣٥٢٧							

المصدر: الباحث اعتماداً على:

- وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، مديرية الوقف الشيعي في محافظة ميسان ، شعبة المؤسسات الدينية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.
- وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ملاحظية الوقف السني في محافظة ميسان ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.
- الدراسة الميدانية .

٢- المعايير المساحية:

لم يمكن اعتماد المعيار المساحي لان اساس التخطيط في تشييد دور العبادة نظراً لبنائها من المتبرعين من الاهالي من داخل المدينة او من خارجها. وحسب المعيار المحلي يكون متوسط حصة الفرد من المساحة المبنية لدور العبادة (١,٢٥) م^٢ (١٣) ، وعند تقسيم السكان على المعيار المساحي يظهر حاجة المدينة الفعلية يبلغ (٢٠٥٤٤٨) م^٢، اي ان هناك نقصاً في المساحة تبلغ (١١٤٧٤٦) م^٢. وهذا مناقض للمعيار السكاني الذي تبين من خلاله وجود زيادة في عدد المساجد .

تتباين الخدمات الدينية في احياء المدينة ، ويظهر من الجدول (٦) ان العجز في المساحة التي تشغلها المدينة بحسب المعيار السكاني تتركز في (٤٢) حياً سكنياً وبعجز مساحي مقداره (١٤٤٢٣٣) م^٢ ، اذ جاء حي (الزيتون) في المرتبة الاولى بين الاحياء السكنية ، اذ بلغت مساحة الخدمات الدينية من (٨٦١٤) م^٢ من خلال الحاجة الفعلية الى مسجدين حسب المعيار السكاني ويرجع ذلك لحدثة تأسيس هذا الحي وعدم مراعاة الجهات التخطيطية في التوزيع المكاني للمساجد على وفق الحاجة السكانية . ويتدرج العجز المساحي في بقية الاحياء السكنية ، وكان أدناها في حي (المعلمين الجديد) ، اذ بلغت (١٠٧) م^٢ من خلال وجود (٥) مساجد . اما الفائض المساحي بحسب المعيار المحلي فقد تمثل في (١٢) حياً سكنياً، وجاء حي (الحسين القديم) بالصدارة ، اذ بلغ (٩٠٦٤) م^٢ من خلال وجود (٩) مساجد ، في حين كانت اقل زيادة مساحية في حي (المرتضى) بواقع (١٤٣) م^٢ من خلال وجود مسجدين. اما معدل حصة الفرد من المساجد في المدينة فقد بلغ (٥,٩) م^٢ وهو اعلى من المعيار المحلي المعتمد.

الجدول (٦) التوزيع المكاني لدور العبادة والحاجة الفعلية وحصة الفرد الواحد ومقدار

الفائض والعجز في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦

ت	الحي السكني	عدد السكان	مساحة المساجد (*)	حصة الفرد من المساجد	الحاجة الفعلية	الفائض	العجز
١	١٥ شعبان	١٤٨٦٧	٣٢٨٠	٤,٥	١١٨٩	٢٠٩١	-
٢	الشهيدين	١٤٦٤٢	-	-	١١٧١	-	١١٧١-
٣	الفاطمية	٣٤٥٧	١٠٠٠	٣,٥	٢٧٦٦	-	١٧٦٦-
٤	الكرار	٨٩٢١	٦٠٠	١٤,٩	٧١٣٧	-	٦٥٣٧-

٥٣١٨-	-	٥٣١٨	-	-	٦٦٤٨	الكفاءات	٥
٢٩٩٥-	-	٥١٩٥	٣	٢٢٠٠	٦٤٩٤	العمارات	٦
١٠٧٥-	-	٢٢٧٥	٢,٤	١٢٠٠	٢٨٤٤	الخضراء	٧
-	١٢٥٠	٢٨٩٨	٠,٢	١٥٤٠٠	٣٦٢٣	الشيانة	٨
٢٥٨٧-	-	٣٥٦٥	٤,٦	٩٧٨	٤٤٥٦	النخيل	٩
-	٦٨١	١١١٩	٧,٨	١٨٠٠	١٣٩٩٥	١٧ ربيع	١٠
٤٧٩٨-	-	٥٠٤٨	٢٥,٢	٢٥٠	٦٣١٠	الباقر	١١
٧٩٥-	-	٢١٩٥	١٩,٦	١٤٠٠	٢٧٤٤٠	الهادي	١٢
-	١١٣٥	١٥٦٥	٧,٢	٢٧٠٠	١٩٥٧١	الوحدة	١٣
١٤٠٠-	-	٣٤٣٠	٢,١	٢٠٣٠	٤٢٨٧	القاهرة	١٤
٥١٣٤-	-	٨٩٨٤	٢,٩	٣٨٥٠	١١٢٣٠	الرسالة	١٥
٤٠٣٤-	-	٤٨٨٤	٧,٢	٨٥٠	٦١٠٥	الاسكان	١٦
٨٣٩٧-	-	٩٣٩٧	١,٢	١٠٠٠	١١٧٤٦	المنتظر	١٧
١٣٨٢-	-	١٩٣٢	٤٣,٩	٥٥٠	٢٤١٥٣	الرسول	١٨
٦٧١٠-	-	٧١٦٠	١٩,٩	٤٥٠	٨٩٥٠	الامير	١٩
١٧٠٩-	-	١٧٠٩	-	-	٢١٣٦	الامين	٢٠
٨١٩٨-	-	٩٣٤٨	١٠,٢	١١٥٠	١١٦٨٥	المعلمين	٢١
٢٠٧١-	-	٢٨٢١	٤,٧	٧٥٠	٣٥٢٦	الطرق	٢٢
٩٥٢-	-	١٢٥٢	٥,٢	٣٠٠	١٥٦٥	الزيوت	٢٣
٤٨٣-	-	٤٩٠٣	١,٤	٤٤٢٠	٦١٢٩	الرافدين	٢٤
٦٥٠٠-	-	٩٥٥٠	٣,٩	٣٠٥٠	١١٩٣٧	الجديدة والبرموك	٢٥
١٨٨٥-	-	٢٧٣٢	٤	٨٤٧	٣٤١٥	المحمودية	٢٦
٨٦١٤-	-	٨٦١٤	-	-	١٠٧٦٨	الزيتون	٢٧
٧٣٧٦-	-	٧٣٧٦	-	-	٩٢٢٠	المنتزه	٢٨
-	٩٠٦٤	١١٠٥	١,٤	١٠١٦٩	١٣٨١٩	الحسين القديم	٢٩
٢٩٢-	-	١٧٤٢	١٥	١٤٥٠	٢١٧٧٥	الحسين	٣٠
-	١٩٦	١٩٩٢	١٧,٢	٢١٨٨	٢٤٩٠٠	عواشة	٣١
٧٥٥-	-	١٧٥٥	٢,٢	١٠٠٠	٢١٩٤	دور النفط	٣٢

٣٣	الحسن	٢٧٦٨٣	٢٦٦٦	١٠,٤	٢٢١٤	٤٥٢	-
٣٤	العامل	١٣٨٦٩	٢٠٠٠	٦,٩	١١٠٩	٨٩١	-
٣٥	دجلة	١٤٢٢	-	-	١١٣٨	-	١١٣٨-
٣٦	الصناعي	١٢٠١	٥٠	٢٤	٩٦١	-	٩١١-
٣٧	الجامعي	٢٤٠٥	١٦٠٠	١,٥	١٩٢٤	-	٣٢٤-
٣٨	العمارات السكنية	٤٣١٣	-	-	٣٤٥٠	-	٣٤٥٠-
٣٩	الصادق	٢٨٩٩٣	٣٢١٢	٩	٢٣١٩	٨٩٣	-
٤٠	الماجدية	٢١٧٩٤	٢٣٨٠	٩,٢	١٧٤٣	٦٣٧	-
٤١	الكرامة	١١٧٥٩	٢٩٨٠	٣,٩	٩٤٠٧	-	٦٤٢٧-
٤٢	السجاد	٢٧٠٧	٤٥٠	٦	٢١٦٦	-	١٧١٦-
٤٣	موسى الكاظم	٤٩٩٣	-	-	٣٩٩٤	-	٣٩٩٤-
٤٤	سيد	٧٩٤٩	٨٠٠	٩,٩	٦٣٥٩	-	٥٥٥٩-
٤٥	الزهراء	٢١٧٦٢	٢٥٤٢	٨,٦	١٧٤٠	٨٠٢	-
٤٦	مغربية	٤٦٩٦	١٢٠٠	٣,٩	٣٧٥٧	-	٢٥٥٧-
٤٧	الغدير	٩١٨١	٣٠٠	٣٠,٦	٧٣٤٥	-	٧٠٤٥-
٤٨	الشهداء	٩٢٦٩	٣٠٠	٣٠,٩	٧٤١٥	-	٧١١٥-
٤٩	الجمعيات	١٣٤٦٦	٩٠٠	١٥	١٠٧٧	-	١٧٧-
٥٠	الربيع	٣٥٩٣	٨٠٠	٤,٥	٢٨٧٤	-	٢٠٧٤-
٥١	المرتضى	٢٩٤٦	٢٥٠٠	١,٢	٢٣٥٧	١٤٣	-
٥٢	المعلمين	١٥٨٣٧	١١٦٠	١٣,٧	١٢٦٧	-	١٠٧-
٥٣	سيد جميل	١٢٦٦	-	-	١٠١٣	-	١٠١٣-
٥٤	المصطفى	٩٦١٥	-	جدول()	٧٦٩٢	-	٧٦٩٢-
	المجموع الكلي	٥٤٣٥٢٧	٩٠٧٠٢	٥,٩	٢٠٥٤٤٨	٢٩٤٨٧	١٤٤٢٣٣

المصدر: الدراسة الميدانية .
 (*) تم قياس مساحات دور العبادة باستخدام برنامج (Arc Gis 10.2).

ثانياً- نطاق تأثير الخدمة المساحي للمساجد:

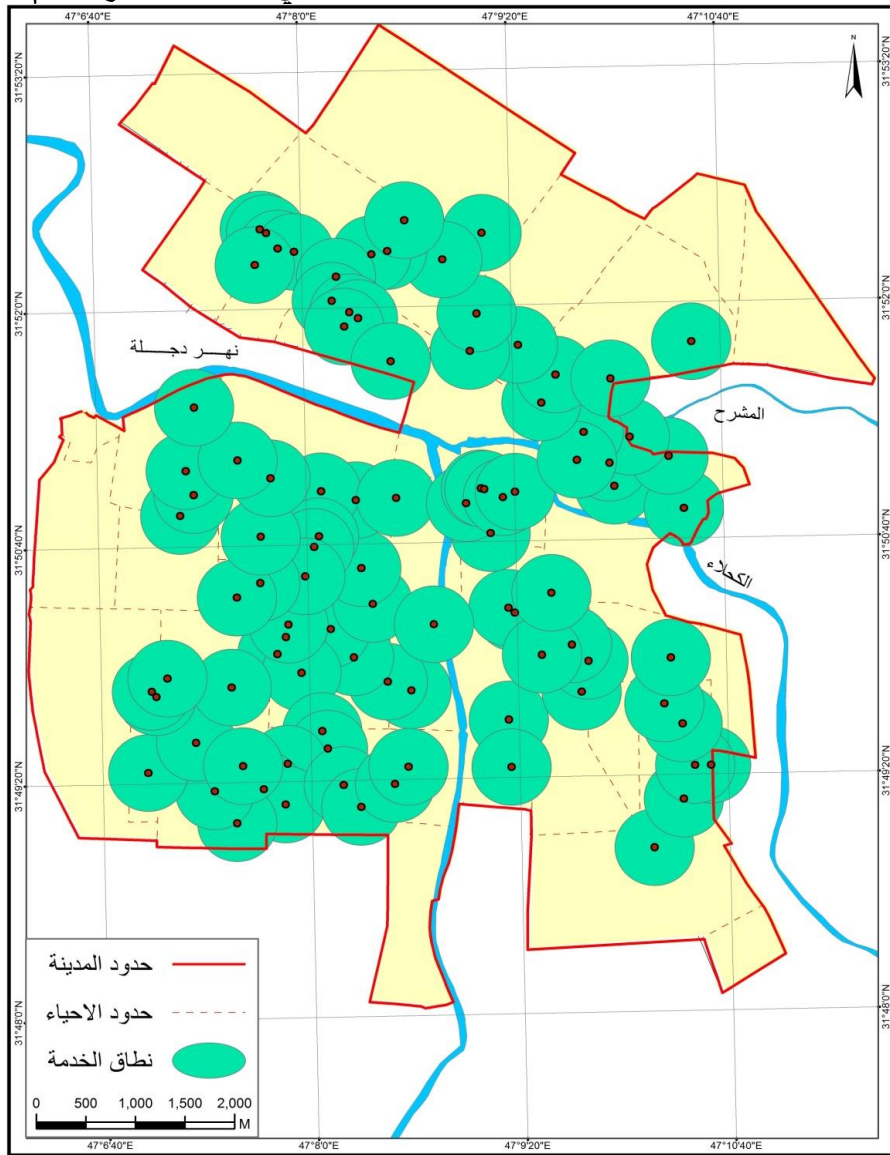
يقصد بنطاق تأثير الخدمة للمسجد هي المساحة التي يخدمها المسجد بشكل افتراضي، وتحدد من خلال قسمة أعداد المساجد في القطاع او الحي السكني على مساحته مما ينتج عن ذلك معدل مساحة خدمية لكل مسجد وهي على شكل دائرة مركزها المسجد ، وتتداخل الدوائر بين القطاعات السكنية التي تتخذ اشكالاً هندسية ومساحية متباينة^(١٤) ويمكن تحديد نطاق الخدمة بمعدل طول نصف قطر الدائرة التي مركزها المسجد ، اي أن الشكل النظري لنطاق الخدمة يجب ان يكون على هيئة دائرة مركزها الخدمة ومحيطها الحد الاقصى لمسافة الخدمة نفسها والسكان المخدومين^(١٥). حدد معيار الخدمة المسافية للمسجد في المحلة او الحي السكني بأنه المسافة المقطوعة للوصول التي تبلغ (٨٠٠م)^(١٦) ومن ملاحظة الخريطة (٤) يظهر ان مستوى معدل المسافة على مستوى المدينة بلغ (٤٠٠م) وهو دون المعيار المحلي المعتمد وهذا ليس دليلاً على كفاءة أعداد المساجد فيها كما أظهرتها الحاجة من المساجد بحسب المعيار السكاني للمدينة . كذلك يمكن ان نلاحظ من الخريطة ان نطاق تأثير الخدمة للمساجد قد اتخذ الشكل غير المنتظم في التوزيع . ويمكن ان نتوصل الى مجموعة من الحقائق:

- ١- وجود تداخل في نطاق تأثير المساجد بحسب احياء المدينة بسبب تجاوز المساجد لبعضها ما يدل على تقاربها ، وهذا يعني انها تقع في خدمة اكثر من مسجد واحد التي تشارك الاحياء في خدمة أكثر من مسجد كما هي في احياء (الكرار) تصل اليه خدمة مساجد احياء (الفاطمية ، العمارات الجديدة ، الشهيدين) وحي (الرسول) تصل اليه خدمة مساجد احياء (الطرق ، الامير ، الوحدة الاسلامية ، الرسالة الاسلامية).
- ٢- بعض الاحياء السكنية تحصل على الخدمة الدينية عند هوامش تلك الاحياء كما في احياء (المرتضى ، الجمعيات ، الشهيدين ، الجامعي ، الربيع ، المنتزه) ، اذ تفتقر الى نطاق تأثير خدمة المساجد ما يدفع المستفيدين من الخدمة لقطع مسافات بعيدة للوصول الى المساجد.

٣- عدم وجود مساجد في احياء متعددة من احياء المدينة كما في احياء (الشهيدين ، الكفاءات ، الامين ، الزيتون ، المتزه ، دجلة ، العمارات السكنية ، موسى الكاظم ، سيد جميل ، المصطفى) مما يتطلب من الجهات المعنية تشييد مساجد جديدة على وفق معايير تخطيطية .

الخريطة (٤)

نطاق تأثير الخدمة للمساجد بحسب معيار المسافة في مدينة العمارة لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢) والاستعانة ببرنامج Arc Gis 10.2.

ثانياً- المؤشرات العامة للخدمات الدينية في مدينة العمارة:**١- سهولة الوصول:**

يعد عامل النقل من الوسائل المهمة والضرورية التي تسهل عملية الوصول الى الخدمات المختلفة ، وتعد دراسة وسائط النقل المستعملة من المؤشرات التي تبين مدى كفاءة الخدمات. واتضح من خلال نتائج استمارة الاستبيان ، الجدول (٧) والشكل (٣) ان اكبر عدد من افراد العينة يستعملون واسطة السير على الاقدام للوصول الى الخدمات الدينية، اذ بلغت نسبتهم (٤٦,٦%). في حين شكلت نسبة (١٩,٤%) للذين يستعملون وسائط نقل خاصة العائدة ملكيتها الى الاشخاص للوصول الى الخدمات الدينية ، في حين بلغت نسبة عدد مرتادي الخدمات الدينية بوساطة السيارة العامة (٣٠%). اما بالنسبة لمستعملي الدراجة البخارية فقد بلغت نسبتهم (٤%) من مجموع افراد العينة . ان استعمال واسطة النقل كالسيارة لا يدل على بعد الخدمات الدينية بل اصبحت السيارة متوفرة في اغلب المناطق ولا يمكن الاستغناء عنها حتى لو كانت المسافات التي يقطعها الافراد قصيرة للوصول الى الخدمة المطلوبة.

الجدول (٧)

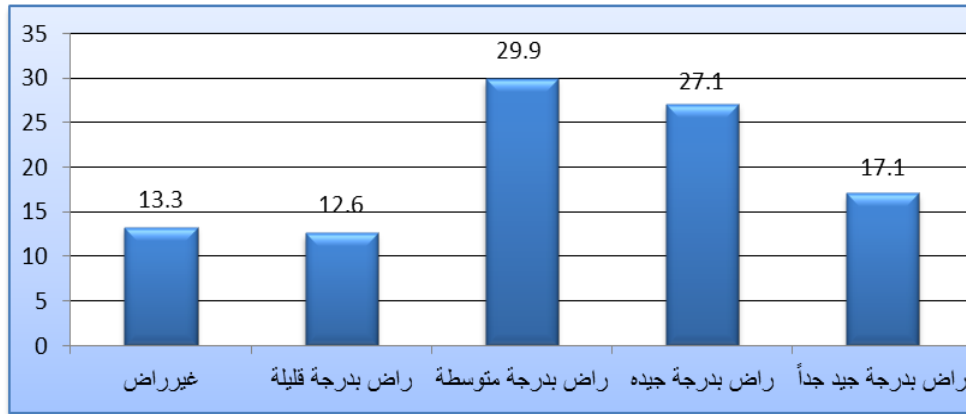
واسطة النقل المستخدمة للوصول الى الخدمات الدينية في مدينة العمارة عام ٢٠١٦

ت	واسطة النقل	العدد	%
١	سيراً على الاقدام	١٠٨٦	٤٦,٦
٢	سيارة خاصة	٤٥٢	١٩,٤
٣	سيارة عامة	٦٩٨	٣٠
٤	دراجة بخارية	٩٣	٤
	المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٣)

واسطة النقل المستخدمة للوصول الى الخدمات الدينية في مدينة العمارة عام ٢٠١٦



المصدر: بيانات الجدول (٧).

اما بالنسبة الى دراسة وقت الوصول للخدمات الدينية الذي هو عبارة عن الوقت المستغرق للوصول الى الخدمة من المؤشرات الضرورية لقياس المدة الزمنية للوصول الى الخدمات وتقييم كفاءتها. وتبين من خلال الجدول (٨) والشكل (٤) ، ان نسبة (٨,٤%) من مجموع افراد العينة الذي يشير الى الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات الدينية سيراً على الاقدام في اقل من (٥) دقائق ، فيما ترتفع النسبة الى (٣٨,٥%) للذين يستغرقون وقتاً بين (٥ - ١٠) دقائق ، فيما تقل النسبة الى (٢٥,١%). (٢٦,٨%) على التوالي للذين يستغرق وقت وصولهم للمدة (١١-١٥) و(١٦-٢٠) دقيقة ، ثم تنخفض النسبة الى ادناها وتشكل (١,٢%) للمدة أكثر من (٢٠) دقيقة ، ويعزى اسباب هذا التباين الى عدم عدالة التوزيع للخدمات وتنظيمها الذي يخدم مختلف سكان المدينة ، وان النسبة الاكثر من افراد العينة هم من يحتاجون الى مدة تصل (٥ - ١٠) دقائق لكي يصلوا الى هذه الخدمات.

الجدول (٨)

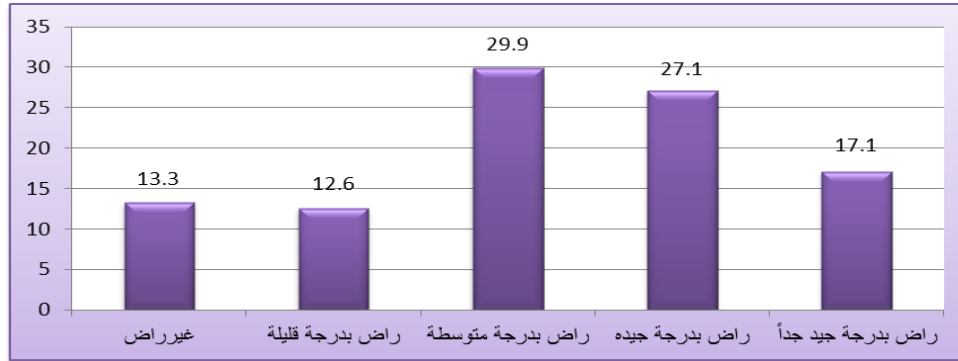
الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات الدينية في مدينة العمارة عام ٢٠١٦

ت	الوقت/ دقيقة	العدد	%
١	أقل من (٥)	١٩٦	٨,٤
٢	(٥ - ١٠)	٨٩٧	٣٨,٥
٣	(١١ - ١٥)	٥٨٥	٢٥,١
٤	(١٦ - ٢٠)	٦٢٤	٢٦,٨
٥	أكثر من (٢٠)	٢٧	١,٢
	المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٤)

الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات الدينية في مدينة العمارة عام ٢٠١٦



المصدر: بيانات الجدول (٨).

٢- درجة الرضا:

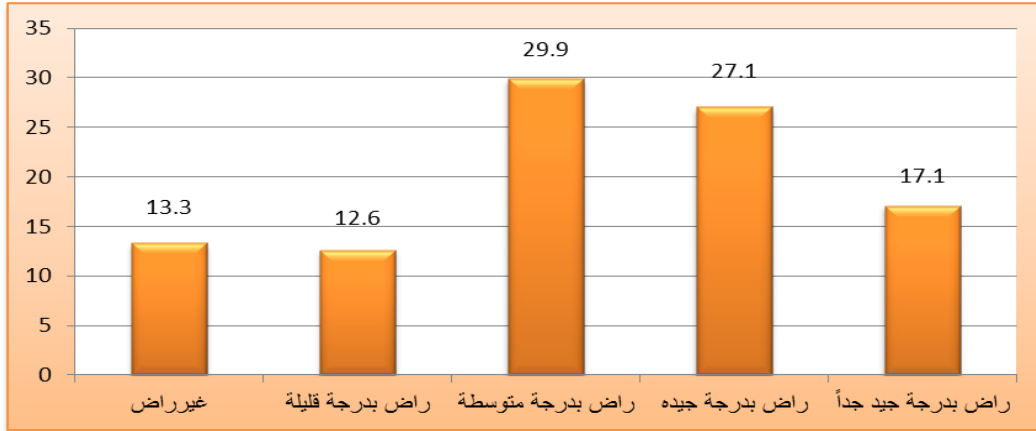
تبين من خلال الدراسة الميدانية ، بعدما أخذت آراء السكان في المدينة عن مدى درجة رضاهم بواقع حال الخدمات الدينية ، فقد اتضح من خلال الجدول (٩) والشكل (٥) ان اعلى نسبة كانت مستوى رضاهم بدرجة متوسطة ، اذ شكلوا نسبة (٢٩,٩%) من المجموع الكلي لافراد العينة ، وتلها رضا بدرجة جيدة بنسبة (٢٧,١%) ، في حين بلغت نسبة الذين اجابو بدرجة جيد جداً (١٧,١%) ، بينما لم تصل نسبة الراضين بدرجة قليلة وغير الراضين سوى (١٣,٣%) و (١٢,٦%) من اجمالي العينة على التوالي. وبشكل عام يمكن القول ان مستوى كفاءة الخدمات الدينية في المدينة جيدة من خلال درجات الرضا من جانب وكفاية السكان من تلك الخدمة من جانب اخر.

الجدول (٩) درجة رضا السكان عن الخدمات الدينية في مدينة العمارة عام ٢٠١٦

غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيد	راض بدرجة جيد جداً	المجموع	%
٣٠٩	١٣,٣	٢٩٤	٦٣١	٣٩٩	٢٣٢٩	١٠٠%

المصدر: استمارة الاستبيان

الشكل (٥) درجة رضا السكان عن الخدمات الدينية في مدينة العمارة عام ٢٠١٦



المصدر: بيانات الجدول (٩).

النتائج:

- ١-ظهرت نتائج البحث أن عدد المؤسسات الدينية في المدينة بلغت (١٣٥) مؤسسة ، توزعت على (٤٢) حياً سكنياً ، وموزعة بواقع (١٢٨) مسجداً وحسينية ، و ثلاث معابد ، واربعة مقابر.
- ٢- تبين من خلال الدراسة أهمية استعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في التحليلات الجغرافية وذلك لأنها تعطي نتائج أدق فيما لو قورنت مع البرامج النظرية ، إذ بين البحث من خلال اعتماد أسلوب تحليل المسافة المعياري وتقنية الجار الأقرب .
- ٣-اعتمد البحث في تحديد كفاءة الخدمات الدينية في المدينة على العديد من المؤشرات والمعايير السكانية والمساحية والمعايير المكانية (معياري سهولة الوصول والمسافة) والمعايير الاجتماعي (درجة رضا السكان) وقد اظهرت الخلل في التوزيع المكاني الذي تعاني منه الخدمات الدينية في المدينة.
- ٤-هناك تباين في توزيع المساحات الخاصة باستعمالات الأرض الدينية وعلى مستوى الأحياء السكنية ، إذ احتلت نسبة كبيرة من المساحة الكلية لبعض الأحياء وانخفضت في بعضها الآخر وأنعدم وجودها في عدة أحياء.
- ٥-تباينت آراء المبحوثين في مستويات الرضا عن الخدمات الدينية التي كانت اعلى هذه النسب تشير الى درجة الرضا عن الخدمات الدينية بمستوى متوسط في جميع الأحياء السكنية.

٦- انضوت الخدمات الدينية تحت سيادة النمط المتقارب الذي يتجه نحو العشوائية بقيمة (R) البالغة (٠,٩٨).

٧- لا يوجد توازن بين أعداد المؤسسات الدينية وأعداد السكان بحسب الأحياء السكنية ، إذ ظهر فائض في بعض منها وعجز في بعضها الآخر وسبب ذلك يعود إلى عدم الأخذ بأساليب التخطيط المنظمة من حيث مساحة الحي وأعداد سكانه ونوعية الخدمات الواجب توفرها فضلاً عن عملية التوسع العمراني العشوائي للمدينة.

المقترحات:

١- قيام الجهات المسؤولة في مديرية الاوقاف في محافظة ميسان بمتابعة ومراقبة دور العبادة القائمة في المدينة من خلال تحسين مستواها الخدمي ورفع كفاءتها وتوفير متطلباتها الأساسية وكذلك متابعة إنشاء الدور الجديدة وتحديد مواقعها وتصميمها بما يراعي فيها المتطلبات التصميمية والتخطيطية من الفقه الإسلامي .

٢- تفعيل أثر المشاركة الجماهيرية في الجانب التخطيطي لاختيار المواقع الملائمة للخدمات الدينية ومشاركتهم في اتخاذ القرار ما يجعل تخطيطها وتنظيمها المكاني واقعياً ضمن المعايير التخطيطية وقائماً للتنفيذ.

٣- من الضروري وضع خطة مستقبلية لتحديث التصميم الأساس لمدينة العمارة لغاية عام ٢٠٣٠ يراعى فيه متطلبات العصر لتلبية احتياجات السكان من الخدمات الدينية.

٤- لا بد ان تكون عملية التطور العمراني بشكل علمي تخطيطي مدروس وموضوع من كادر متكامل من ذوي الخبرة والاختصاص ليتسنى وضع الحجم المطلوب من الخدمات الضرورية التي ترافق ذلك التطور العمراني بشكل دقيق للخدمات الدينية لتتمكن من تقديم خدماتها إلى ساكنها بكفاءة وبدون حدوث حالة الفائض والعجز.

٥- متابعة الخدمات بشكل افضل مما هو عليه وانشاء قاعدة بيانات تحتوي جميع الخدمات الدينية وكذلك انشاء وحدة خاصة بنظم المعلومات الجغرافية واتباع المعايير التخطيطية الدولية عند انشاء اي خدمة دينية والعمل على اتباع نمط معماري لمنشآت الخدمات الدينية.

٦- على الجهات المسؤولة عند تصميم الخرائط الاهتمام بعملية مسح استعمالات الأرض بشكل مستمر تبعاً للتغيرات الحاصلة فيها.

هوامش البحث:

- (١) رعد ياسين محمد، تباين التأثير الديني في تشكيل المدينة وتجانسها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٤٧)، ٢٠٠٠، ص ٣.
- (٢) جمال حمدان، جغرافية المدن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٧٧، ص ١٧٤.
- (٣) يوسف يحيى طعماس، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الدينية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٢٤.
- (٤) اياد عاشور الطائي، تخطيط المدن في المغرب العربي، الطبعة الاولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٨٥.
- (٥) صباح خلف جبر الكناني، استعمالات الارض الدينية واثرها في تطور الاستعمالات الحضرية لمدينة النجف الاشرف، اطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٠.
- (٦) يوسف يحيى طعماس مصدر سابق، ص ٢٥.
- (٧) رافد موسى عبد حسون العامري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ١٢٧.
- (٨) سلمان مغامس عبود، الخدمات الدينية توزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية في مدينة البصرة، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، العدد (٣)، ٢٠١٤، ص ٢٦٦.
- (٩) رياض كاظم سلمان الجميلي، تخطيط استعمالات الارض الدينية في المركز التقليدي لمدينة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (٩)، ٢٠٠٨، ص ٢٠١١.
- (١٠) صفاء جاسم محمد، المتطلبات التخطيطية للمساجد في المدن العربية الاسلامية، مجلة بابل للعلوم الانسانية، العدد (٥)، ٢٠٠٥، ص ١٠٠.
- (١١) رعد ياسين محمد، مصدر سابق، ص ١٤.
- (١٢) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للاسكان، شعبة الدراسات، كراس معايير الاسكان الحضري، تشرين الاول، ٢٠١٠، ص ١٧.
- (١٣) يوسف يحيى طعماس، مصدر سابق، ص ٢١٨.
- (١٤) سلمان مغامس عبود، مصدر سابق، ص ٢٨٠.

(١٥) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، أطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠١ .

(١٦) جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مصدر سابق ، ص ١١ .

(*) حسبت المساحة اعتماداً على المرئية الفضائية لمدينة العمارة لعام ٢٠١١ للقمر الصناعي (Quick Bird2) وبرنامج Arc Gis 10.2 .

(*) دور العبادة تتمثل بالمساجد والحسينيات .

(**) ان السيطرة على انشاء المساجد والحسينيات في المدن العراقية على وجه العموم ومدينة العمارة بوجه خاص يلاقي الكثير من الصعوبات والمعوقات لان قسماً من الاهالي تصمم المسجد او الحسينية بجوار المنزل او يلحق بالمنزل دون مراعاة حاجة السكان لتلك الخدمة من جانب ، دون الاخذ بنظر الاعتبار المعايير التخطيطية السكانية والمساحية من جانب اخر لذلك اصبحت عشوائية التصميم في الكثير من الاحياء السكنية .

المصادر:

١- البغدادي ، عبد الصاحب ناجي رشيد ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، أطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للاسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الاسكان الحضري ، تشرين الاول، ٢٠١٠ .

٣- الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، تخطيط استعمالات الارض الدينية في المركز التقليدي لمدينة كربلاء ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (٩) ، ٢٠٠٨ .

٤- حمدان ، جمال ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ .

٥- الطائي ، اياد عاشور ، تخطيط المدن في المغرب العربي ، الطبعة الاولى ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ .

٦- طعماس ، يوسف يحيى ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الدينية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .

- ٧- العامري ، رافد موسى عبد حسون ، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.
- ٨- عبود ، سلمان مغامس ، الخدمات الدينية - توزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية في مدينة البصرة ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، العدد(٣) ، ٢٠١٤.
- ٩- الكناني ، صباح خلف جبر ، استعمالات الارض الدينية واثرها في تطور الاستعمالات الحضرية لمدينة النجف الاشرف، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
- ١٠- محمد، رعد ياسين ، تباين التأثير الديني في تشكيل المدينة وتجانسها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد(٤٧) ، ٢٠٠٣.
- ١١- محمد ، صفاء جاسم، المتطلبات التخطيطية للمساجد في المدن العربية الاسلامية ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، العدد(٥) ، ٢٠٠٥.